

# دكتور روبرت أ. بيترسون، الروح القدس والاتحاد بالمسيح، الجلسة 3، عمل الروح القدس في العهد القديم

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة الثالثة، عمل الروح القدس في العهد القديم.

نواصل محاضراتنا عن الروح القدس تحسبًا لمعالجة الاتحاد بالمسيح، وقد أظهرنا شخصية الروح القدس وألوهيته.

نحن الآن نتحدث عن أعماله، وقد بدأنا بالحديث عن عمله في الخلق، والآن نريد أن نتناول عمله في الكتاب المقدس. لقد تنبأ يسوع بكتابة العهد الجديد. لقد قلت هذا عدة مرات.

يبدو أنه يصادق على ذلك مسبقًا. هذا في تلك المقاطع التي تتحدث عن روح الحق. لقد انتقلنا بالفعل إلى يوحنا 14: 17، 15: 26، و16: 13، لذلك لن نعود مرة أخرى، ولكن قال يسوع إن روح الحق سيخدم باسم يسوع، وبهذه الطريقة يصادق يسوع مسبقًا على الرسل، أولاً وقبل كل شيء، من خلال التبشير بالوحي المباشر من الله، ولكن أيضًا، والأهم من ذلك لمصلحتنا، هو كتابتهم لوثائق العهد الجديد بواسطة الروح القدس، لذلك يكون للروح القدس دور، ومكان ليتدحرج فيه.

إن الروح القدس يلعب دوراً في إنتاج الكتاب المقدس. ونرى ذلك في رسالة بطرس الثانية 1: 20 و21. لقد أشار بطرس للتو إلى قصة التجلي، وتحدث عن عدم اتباع الأساطير المصطنعة، عندما عرفناكم بقوة ربنا يسوع المسيح ومجيئه، 2 بطرس 1: 16، بل كنا شهود عيان لعظمته، لأنه إذ أخذ كرامة ومجداً من الله الأب، وبلغ إليه صوت المجد العظيم، هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت.

لقد سمعنا نحن أنفسنا هذا الصوت المولود من السماء، لأننا كنا معه على الجبل المقدس. والآن، تختلف الترجمات والمفسرون هنا، ولدينا الكلمة النبوية المؤكدة بشكل كامل، والتي ستفعلون جيداً إذا انتبهتم إليها. يقول البعض إن الحدث أكد تنبؤات الكتاب المقدس، وهذا صحيح، صحيح تمامًا، لكنني لا أنكر ذلك.

ومع ذلك، لا أستطيع أن أنسى أي المعلقين يتفق معي. أعتقد أن اليهود والمسيحيين اليهود يعتبرون كلمة الله أكثر موثوقية من تجربتهم، لذلك قمت بترجمتها، ولدينا الكلمة النبوية الأكثر موثوقية. لقد كان يستشهد بالتجربة، وكانت تجربة مذهلة. لن ينسى بطرس أبداً هذا، بطرس ويعقوب ويوحنا، وهم مع يسوع على جبل التجلي.

ربما كان بطرس هو المتحدث الرسمي، لأنه كالعادة ينطق بكلمات غير مفهومة. فلنصنع ثلاث مظال وثلاث خيام. يا إلهي، يا بطرس.

لقد رأى وسمع. إن رواية لوقا لا تصدق. لوقا 9: 31، ظهر موسى وإيليا، ومن المؤكد أن موسى كان يمثل الشريعة، وإيليا كان يمثل الأنبياء.

يقول لوقا أن الناموس والأنبياء المتجسدين يقفون مع يسوع ويتحدثون عن خروجه في العالم اليوناني. لا يمكنك ترجمة ذلك، وعلينا أن نقول رحيله أو موته. خروجه، الذي هو على وشك أن يتممه في أورشليم.

لا شك أن هذا تلاعب بالألفاظ. فهو يقول إن الخروج هو رمز ليسوع. فالموت، العمل العظيم، العمل الفدائي العظيم في العهد القديم، الخروج من عبودية مصر، هو رمز للرمز المضاد لتكفير يسوع الذي تم على الصليب

وهذا أمر مدهش. فهذا هو الناموس والأنبياء يشهدون عليه. وكان لوقا 24 قد نفذ عملاً نبويًا هنا على جبل التجلي.

إنه أمر لا يصدق. على أية حال، صحيح أن هذا الحدث أكد العهد القديم. أنا لا أنكر ذلك

ولكن لا يمكنك أن تترجم الأمرين معًا. وأنا أحب هذه الترجمة. ولدينا الكلمة النبوية الأكثر موثوقية والتي من الجيد أن تنتبهوا إليها، مثل مصباح يضيء في مكان مظلم إلى أن ينبثق النهار ويشرق نجم الصبح في قلوبكم

أولاً وقبل كل شيء، لا توجد نبوءة في الكتاب المقدس. فهو لا يذكر أي نص من الكتاب المقدس لأنه يتحدث فقط عن قوة المسيح ومجيئه والتجلي العظيم ليسوع. لذا، فهو يتحدث عن نبوءات العهد القديم وتحقيق العهد الجديد

لهذا السبب يقول نبوءة. أولاً، لا تأتي أي نبوءة من الكتاب المقدس من تفسير شخص ما، وعادة ما يعتبرها الإنجيليون تفسيرًا للنبي نفسه. وأنا أتفق مع هذا التفسير

لأنه لم تحدث قط نبوءة بإرادة الإنسان، بل هي كلمة الله. وعلى وجه التحديد، فإن الكلمة النبوية المقصودة ليست من أصل بشري بل من أصل إلهي

ولكن الرجال تكلموا من عند الله وهم مدفوعون بالروح القدس. وعندما كتب الأنبياء، تكلم الله بكلمته. لقد تكلموا حقًا

ومع ذلك فإن الله تكلم من خلالهم، مستخدمًا كل قوتهم وقدراتهم ومسؤولياتهم. وحماهم من الخطأ عندما أخرج كلمته. لقد كتبوا بالكلام البشري

لقد استخدم الله لغة يونانية مشتركة أو مشتركة بين الشعوب لتوصيل الإنجيل إلى الناس. وهذا هو مبدأ الوحي. ويبدو لي أن الكتاب المقدس يشكل جزءًا من مبدأ النعمة

إن الله يتواصل، ولكن الله يتواصل. وأن الكلمة البشرية هي في نفس الوقت كلمة إلهية. وأن المؤلفين المعرضين للخطأ محميون من الشر والخطأ والشر عندما ينقلون رسالة الله

وعلى وجه التحديد، تكلم الرجال من عند الله وهم مدفوعون بالروح القدس. وعمل الروح القدس هنا هو إنتاج الكتاب المقدس. أما البشر فقد كتبوا

إن أساليبهم واضحة. فهم يختلفون في الأساليب والتعبيرات والمفردات والتأكيدات والأغراض. ولكن الروح القدس عمل من خلال كل ذلك لإنتاج كلمته وحمايتها من الخطأ

إن رسالة بطرس الأولى 1 تدعو الروح القدس بروح المسيح. ولست متأكدًا من ذلك. فمن المؤكد أن الأمر يتعلق بإرسال يسوع للروح القدس

هل يقول إنه يشير إلى الروح القدس في العهد القديم بطريقة غير متزامنة باعتباره الروح القدس الذي سيرسله يسوع في عيد العنصرة؟ أم أنه يقول ذلك من أجل التنبؤ بذلك؟ لست متأكدًا. على أية حال، تقول رسالة بطرس الأولى 1: 10 و11 أن الأنبياء أنفسهم كانوا يحكون رؤوسهم أحيانًا عندما تحدثوا. هل يمكنك أن تتخيل إشعياء، وهو يتحدث عن إشعياء 53، يكتب ذلك؟ لم يستطع فهم كلماته تمامًا.

الإنسان هو ذبيحة ، هو ذبيحة إثم، هذا سخيف

إن الله يكره التضحية البشرية. ما الذي يحدث هنا؟ إنه أمر لا يصدق. فيما يتعلق بهذا الخلاص، في رسالة بطرس الأولى 1: 10، بحث واستقصى الأنبياء الذين تنبأوا بالنعمة التي ستحل عليكم، مؤمنو العهد الجديد بعناية، متسائلين عن الشخص أو الوقت الذي كان يشير إليه روح المسيح فيهم عندما تنبأ بالآلام المسيح والأمجاد اللاحقة.

لقد أظهر لهم أنهم لم يخدموا أنفسهم بل خدموا أنتم في الأمور التي أُخبروا بها الآن بواسطة أولئك الذين بشروكم بالإنجيل بواسطة الروح القدس المرسل من السماء، وهي أمور يشترك الملائكة إلى النظر إليها. ومرة أخرى، يشارك الروح القدس في تبشير الرسل، لكن هذه ليست النقطة التي نتناولها هنا بالضبط. النقطة هي هذه.

لقد شهد روح المسيح في أنبياء العهد القديم مسبقًا على آلام المسيح والأمجاد التي ستليها. فروح المسيح إما تتنبأ أو تذكر سكب المسيح للروح القدس في عيد العنصرة. إما أن يكون الأمر أشبه بنبوة بطرس التي تقول إنهم يتطلعون إلى ذلك، أو أنه يستخدم تناقضًا متعمدًا ويقول، أوه، نحن نعلم من هو ذلك الروح الذي كان لديهم.

إنه الروح الذي سكبه يسوع في يوم الخمسين. إنه الروح الذي سكبه المسيح ويشهد للمسيح. على أية حال إنه مقطع رائع.

لقد كتب الأنبياء، ومع ذلك فإن ما كتبوه كان يتجاوز قدرتهم على فهم ما كتبوه في بعض الأحيان. وهذا أمر مدهش. أي أن الروح القدس كان يعمل في الخلق وفي إنتاج الكتاب المقدس

إن الروح القدس يعمل في العهد القديم بطرق عديدة. وإليك نظرة عامة على ذلك. فهو يجهز ويمكّن

إنه يمكّن النبوة من جديد، ويقويها ويشجعها، ويتنبأ بكل هذه الطرق وأكثر.

في العهد القديم، يجهز الروح القدس ويمكّن. وفقًا لسفر الخروج 31، لم يكتف الله بإعطاء موسى المخططات التفصيلية للمسكن، إن صح التعبير. لم يكتف بإعطائه الخطة، بل أقام الله أناسًا ومنحهم مواهب.

أنا أفكر في بصليئيل وأهولياّب. ولكن ليس هذا فقط، حسنًا، استمع إلى خروج 31: 3. قال الرب لموسى، 31 انظر، قد دعوت باسم بصليئيل بن أوري بن حور من سبط يهوذا، وملاّته بروح الله، بالقدرة والذكاء، 1، والمعرفة وكل صنعة لابتكار تصاميم فنية، والعمل في الذهب والفضة والنحاس، وفي نحت الحجارة للتصنيع وفي نحت الخشب للعمل في كل حرفة. بعبارة أخرى، أعطى الله الروح القدس الحرفي الماهر بصليئيل القدرة على تصميم أعمال فنية لتزيين المسكن.

ويحتفل أيضًا بهذا الرجل ومواهبه. فقال موسى لبني إسرائيل، خروج 35: 30، انظروا، دعا الرب 31: 35 بصليئيل بن أوري بن حور من سبط يهوذا باسمه، وملاّهُ بروح الله، بالحكمة والذكاء والمعرفة، بكل صنعة

لابتكار مواهب فنية، والعمل في الذهب والفضة والنحاس، ونحت الحجارة للترصيع، ونحت الخشب له بكل حرفة ماهرة. إنه تكرر إلى حد كبير

الروح القدس يجهز ويمكّن في العهد القديم. فهو يجهز القادة ويمكّنهم. عدد 27: 18، فقال الرب الإله لموسى، عدد 27: 18: خذ يشوع بن نون رجلاً فيه الروح، وضع يدك عليه

أوقفه أمام العازار الكاهن وكل الجماعة، وأوصيه أمامهم، وقلّده من سلطانتك، لكي يطيعه كل جماعة بني "إسرائيل. على كلامه يخرجون، وعلى كلامه يدخلون، هو وكل شعب إسرائيل معه كل الجماعة

وموسى، خادم الرب، يطيع الله بالطبع. والنقطة هنا هي أن الله يجهز يشوع للقيام بهذه المهمة الصعبة فكيف تريد أن تتبع موسى؟ وكيف تريد أن تحل محل موسى؟ أوه، هذا أمر سيئ

هذا أمر سيئ. الملك داود، 1 صموئيل 16. كان داود موهوبًا للغاية، لكنه أول من أخبرك أن موهبته تأتي من الله

،حاول صموئيل أن يجرب كل أبناء آه، ابن داود، اسم والد داود هو يسي. كل أبناء يسي، كلهم، لا، قال الرب لا، لا، لا. هل بقي لديك أي أطفال؟ حسناً، هناك رجل صغير يراقب الخراف

صموئيل 16: 13 فأخذ صموئيل قرن الدهن ومسح داود في وسط إخوته، وحل روح الرب على داود من 1 ذلك اليوم فصاعداً

فقام صموئيل وذهب إلى الرامة. الله يجهز قاداته. في العهد القديم، أعطى يشوع (عدد 27: 18)، وداود (1 صموئيل 16: 13)، ما كنا يحتاجان إليه، على الأقل من حيث المبدأ

ويستمر في العمل عليهم. ولكن هنا، يعد هذا عطاءً كبيرًا من الروح لتجهيزهم لتولي الأدوار القيادية التي أعطاهم إياها الله. الله يمنح القضاة القوة

آه، إن سفر القضاة قصة حزينة للغاية. ولقد تعلمت مؤخرًا من أولئك الذين درسوا هذا السفر طوال حياتهم أن ما يسمى بالدورة لا يتضمن التوبة حقًا. بل يتضمن فقط الأشخاص الذين يصرخون لأنهم بائسون للغاية

إنهم يصرخون من أجل الخلاص. ولكن ربما بمجرد توبتهم في الكتاب بأكمله، يصبح الأمر مشكوكًا فيه ما إذا كانوا يتوبون على الإطلاق، لأنهم يعودون مرة أخرى إلى دورة التمرد، ويصرخون إلى الله، فينقذهم، فيعودون إلى الوحل مرة أخرى. على أي حال، أعطى الله القضاة السلطة

وهكذا فعل عثنيئيل في سفر القضاة 3: 10. ففعل شعب الله، آية، شعب إسرائيل، آسف، سفر القضاة 3 الشر في عيني الرب. نسوا الرب إلههم وعبدوا البعل والعشتاروث، 7

لذلك حمي غضب الرب على إسرائيل، فباعهم في يد الملك الوثني، فخدموه ثماني سنوات. ولكن عندما صرخ الشعب، إذا صرخ إسرائيل إلى الرب، أقام مخلصًا لشعب الله فخلصهم، عثنيئيل بن قناز أخو كالب الأصغر. وكان روح الرب عليه) "قض 3: 10)

فقضى لإسرائيل وخرج للحرب، فدفع الرب في يده كوشان رشعتايم ملك أرام النهرين، وقويت يده على ذلك "الملك الذي كان اسمه صعبًا، وهكذا بقيت الأرض أربعين سنة

ثم مات عثنئيل بن قناز. الله صالح، والله لطيف ورحيم مع شعبه المتمردين. جدعون، الإصحاح 6: 33.

وبعد ذلك اجتمع جميع المديانيين والعماليقيين وأهل المشرق وعبروا الأردن ونزلوا في وادي يزرعيل. فلبس "روح الرب جدعون فنفخ في البوق فدعي الأبيعزيون وراءه. فأرسل رسلاً إلى كل منسى فخرجوا وراءه

ثم أرسل رسلاً إلى آشير وزبولون وفتالي، فصعدوا للقائه. ثم بدأ في تجارة الجزّ، وهو ما لا يدل على الكثير "من الإيمان، ولكن على أية حال، يبارك الرب هؤلاء القضاة المؤمنين جزئياً. كيف أقول ذلك؟ شمشون

تحدث عن الهدايا وإهدارها. واعترف أنك فوجئت مثلي بوجود شمشون في قاعة الشهرة لدى الله في عبرانيين. أعتقد أن ذلك كان بسبب نهايته المنتصرة. 12.

هل كنت لتختار شمشون ليكون بطل الإيمان العظيم؟ يا إلهي، ما أهدر شمشون عطاياه الهائلة. قضاة 14. ثم نزل شمشون وأبوه وأمه إلى تمّنة، فجاءوا إلى كروم تمّنة، وإذا بشبل أسد يتقدم نحوهم وهو يزار. 5.

فحل عليه روح الرب، ومع أنه لم يكن في يده شيء، مزق الأسد كما يمزق الجدي. ولكنه لم يخبر أباه وأمه "بما فعله. وهو يبحث عن مرافقة أنثى، كما نقول

الآية 19 حلّ روح الرب على شمشون، فنزل إلى عسقلان وضرب ثلاثين رجلاً من المدينة، واستولى على غنائمهم، وأعطى الثياب لأولئك الذين كشفوا اللغز. ورجع إلى بيت أبيه في غضب شديد، فأعطيت امرأة شمشون لصاحبه الذي كان وصيفه. وكان شمشون قد استسلم لزوجته وأخبرها بسر اللغز، فأبلغته إلى الرجال.

ولقد خسر رهانه، فقتل مجموعة من الفلسطينيين من أجل تعويض ما خسره. لقد كان رجلاً متهوراً حقاً. ولكن ما نريد قوله هو أن روح الله حلت عليه، فمكنته من القيام بهذه الأشياء

وحدث مرة أخرى أن شمشون جاء إلى ليحي، فجاء الفلسطينيون للقائه صائحين، فحل عليه روح 14: 15. الرب، فصارت الحبال التي على ذراعيه ككتان مشتعل، فذابت يداه، وذابت قيوده عن يديه

فربطوه، فوجد فك حمار طرياً، فمدّ يده وأخذه، وضرب به ألف رجل. فقال شمشون: بفك حمار أكواماً فوق أكوام، بفك حمار ضريت ألف رجل.

في العهد القديم، يجهز الروح القدس القادة والقضاة والملوك ويمكنهم من إنجاز مآثر عسكرية ناجحة. 1. صموئيل 6: 11. في السياق، صعد ناحاش العموني، 1: 11، وحاصر يابيش جلعاد. فقال جميع رجال يابيش لناحاش: اعقد معنا عهداً فنخدمك

فقال لهم ناحاش العموني: على هذا أقطع معكم عهداً أن أفقأ كل عين يمينية فأجلب بذلك العار على كل إسرائيل. فقال له شيوخ يابيش: أعطنا مهلة سبعة أيام فنرسل رسلاً إلى كل تخوم إسرائيل. فإذا لم يكن أحد يخلصنا نسلم أنفسنا لكم

ولما جاء الرسل إلى جبعة شاول أخبروا الشعب بالأمر فبكي كل الشعب بصوت عال. وإذا بشاول آت من الحقل وراء البقر فقال شاول ما للشعب إنهم يبكون فأخبروه بخبر أهل يابيش) "1صموئيل 11: 6. (فحل روح الله على شاول حين سمع هذا الكلام وحمي غضبه جدا

فأخذ فدان بقر وقطعه وأرسله إلى كل تخوم إسرائيل بيد الرسل قائلاً: من لا يخرج وراء شاول وصموئيل فليفعل به كما فعل ببقره. فوقع رعب الرب على الشعب فخرجوا كرجل واحد

يحشدهم، ويعطي الرب صموئيل نصرًا عظيمًا على بني عمون. في الواقع، وفقًا لسفر المزامير 139: 7، لا "يتعلق الأمر بتجهيز وتمكين القادة الخاصين. هذا هو حضور الله مع شعبه طوال الوقت

، المزمور 139 هو بحق من المزامير المفضلة. وهو أمر غير معتاد في المزامير، فهو بصيغة المتكلم المفرد. أوه، أعلم أن هناك مزامير مثل هذه، مزامير رثاء، ومزامير يصرخ فيها داود طلبًا للمساعدة، لكن هذا مزمور عبادة وتأمل، وبالطبع، كان يُنشد في العبادة الجماعية لإسرائيل، لكنه يقول، يا رب، لقد فحصتني وعرفتني وما إلى ذلك.

إنه أمر جميل للغاية، ويمكن لجميع بني إسرائيل أن يقولوا هذه الكلمات معًا، لذا فهي فردية وجماعية. أنا أفهم ذلك، لكن هذا ليس تجهيزًا لملك أو حاكم أو قاضٍ خاص. هذا هو حضور الله الكريم مع شعبه

الآية السابعة: أين أذهب من روحك، أو أين أهرب من وجهك؟ إذا صعدت إلى السماء، فأنت هناك. إذا فرشت فراشي في الهاوية، وإذا صعدت إلى أعلى ما أستطيع، فأنت هناك. إذا ذهبت إلى القبر، فأنت هناك

إن أخذت أجنحة الصباح وسكنت في أقاصي البحر، فهناك أيضًا تهديني يدك وتمسكني يمينك. إن صعدت إلى مدى ما أستطيع أن أرى، إن نزلت إلى الهاوية، إن بدأت في الصباح وذهبت بعيدًا عبر البحر إلى مدى ما تستطيع عيني أن تراه، في كل مكان يا رب، أنت معي. ليس هذا فقط، بل يدك تهديني وتمسكني يمينك

لا يتعلق الأمر فقط بحضور الله، بل بحضوره المريح واللطيف والمحِب مع شعبه. كما ترى، في العهد القديم، روح الله حاضرة دائمًا مع شعبه. أين أذهب من روحك؟ لا مكان

إن الروح القدس حاضر في كل مكان مع شعب الله. لقد مسح صموئيل داود ملكًا، ومنذ تلك اللحظة، كما رأينا بالفعل، بدأت الروح القدس تسيطر على حياة داود. أنا لا أنكر خطايا داود، التي تستحق اللوم والتي كلفته الكثير.

ولكن ما إن مسحه صموئيل حتى حلَّ روح الرب على داود منذ ذلك اليوم فصاعدًا. ومن المدهش أن الروح حلَّت عليه عند مسحه. وفي آخر كلمات داود كانت الروح فعالة أيضًا

صموئيل 23: 2. هذه هي الكلمات الأخيرة لداود. وحي داود بن يسي 23: 1. وحي الرجل الذي ارتفع إلى 2 الأعالى، مسيح إله يعقوب، المرتل الحلو لإسرائيل. روح الرب يتكلم بي

كلمته على لساني. تكلم إله إسرائيل. قال لي صخر إسرائيل: إذا حكم أحد على الناس بالعدل، وحكم في خوف الله، فإنه يشرق عليهم مثل ضوء الصباح، مثل الشمس التي تشرق في صباح بلا غيوم، مثل المطر الذي ينبت العشب من الأرض.

أليس بيتي قائمًا عند الله؟ لأنه قطع معي عهدًا أبدياً. وهو يمضي. مسح داود وهو صبي ملكًا، حلت عليه الروح وهرع إليه

إن كلمات داود الأخيرة هي كلمات ينطق بها الروح من خلال فمه. ويمكن اعتبار هذا بمثابة استباق في العهد القديم لعمل الروح في حياة داود الأعظم، الرب يسوع المسيح. لقد رأينا من رسالة بطرس الثانية 1 أن الكلمة النبوية كانت في الواقع عمل الروح من خلال البشر

وهكذا هو الحال في العهد القديم. أولاً، النبوة هي كلام الأنبياء للمعاصرين. ثم في هذا الإطار، تتجه النبوة أحياناً نحو المستقبل، سواء كان قريباً أو بعيداً، من خلال النبوءات النبوية أيضاً.

في سفر العدد 11 يتنبأ شيوخ إسرائيل. سفر العدد 11: 16 فقال الرب لموسى اجمع لي سبعين رجلاً من شيوخ إسرائيل الذين تعلم أنهم شيوخ الشعب وعرفاؤهم وأت بهم إلى خيمة الاجتماع فيقفوا هناك معك

، وسأنزل وأتحدث معك هناك، وسأخذ من الروح التي عليك وأضعها عليهم، فيحملون معك عبء الشعب "حتى لا تتحملة وحدك"

فخرج موسى وأخبر الشعب بكلام الرب، الآية 24. وجمع سبعين رجلاً من شيوخ الشعب وأقامهم حول الخيمة. ثم نزل الرب في السحاب وتكلم معه، وأخذ من الروح الذي عليه ووضعه على السبعين شيخاً

ولما حل عليهما الروح تنبأ ولكنهما لم يستمرا في ذلك. وكان قد بقي رجلان في المحلة اسم أحدهما إدادا "والآخر ميداد، فحل عليهما الروح ولكنهما بقيا في المحلة وتنبأ هناك

الآية 29 من سفر العدد 11. وكان الناس يشكون من ذلك، ليت كل شعب الرب كانوا أنبياء، فيضع الرب روحه عليهم. فرجع موسى وشيوخ إسرائيل إلى المحلة

إن الروح القدس، في بعض الأحيان بطرق غير متوقعة، في هذه الحالة، مكن شيوخ إسرائيل، بلا شك، لدهشتهم، من النبوة. وقد فعل ذلك مع الأنبياء. وربما نستطيع، دون أن نقتبس واحداً تلو الآخر، تلو الآخر أن نقول إنه فعل ذلك، فقد مكن الله الروح القدس النبوة، حتى من شفطي بلعام، الذي لم يأت في قاعة الشهرة، بل في قاعة العار في بطرس الثانية ويهوذا، أو على الأقل في أحدهما، إلى جانب ترمرد قورح وبلعام. وشخصية شريرة تالفة من العهد القديم

عدد 24: 2 ولما رأى بلعام أنه يحسن في عيني الرب أن يبارك إسرائيل لم يمتض كما في المرات الأولى ليطلب علامة بل وجه نحو البرية. فرفع بلعام عينيه ورأى إسرائيل نازلين سبطاً سبطاً فحل عليه روح الله فتكلم وقال وحي بلعام بن بعور وحي الرجل المفتوح العين وحي الذي يسمع أقوال الله الذي يرى رؤيا القدير خر وعيناه مكشوفتان. ما أجمل خيامك يا يعقوب

لقد استأجروه ليلعن إسرائيل، ولكنه لا يستطيع. معسكراتك يا إسرائيل، مثل بساتين النخيل الممتدة، مثل الحدائق بجانب النهر، مثل العود الذي غرسه الرب، مثل أشجار الأرز بجانب المياه. أخرجته الله من مصر. ووقفز إلى أسفل الآية 8، وكان له مثل قرون الثور البري

فجثا على ركبتيه، واضطجع كالأسد، كاللبؤة. من يوقظه؟ طوبى لمن يباركك، وملعون لمن يلعنك. إن الملك الذي استأجره منزعج حقا

إن الله، إن كان الله يستطيع أن يتكلم من خلال حمار، فهو يستطيع أن يتكلم من خلال بلعام، الذي كان بلا شك مفسداً لإسرائيل. وفي العهد الجديد، نجد استنكاراً إلهياً له ولطرقه الشريرة، على الرغم من أن الله، هذا الروح القدس، تكلم من خلاله على مضض نيابة عن بلعام. والروح القدس كان يتكلم من خلاله أحياناً. والروح القدس يجهز ويقوي ويمكن النبوة

كما يقوي ويشجع في العهد القديم. فمن خلال النبي عزريا، شجع الروح الملك آسا على تجديد يهوذا روحياً. أخبار الأيام 15: 1. فحل روح الله على عزريا بن عوديد، فخرج للقاء آسا وقال له: اسمعوا لي يا آسا وكل 2 يهوذا وبنيامين

الرب معك ما دمت معه، فإن طلبته وجدته، وإن تركته تركك.

لقد كان شعب إسرائيل بلا إله حقيقي، وبلا كاهن معلم، وبلا ناموس لمدة طويلة. ولكن عندما لجأوا في ضيقهم إلى الرب إله إسرائيل وطلبوه، وجدوه. الآية 7. أما أنت، فتشجع

لا تضعف أيديكم، لأن عملكم له جزاء. فلما سمع آسا هذه الكلمات، نبوة عزريا بن عوديد، تشجع وأزال الأصنام المكروهة من كل أرض يهوذا وبنيامين ومن المدن التي استولى عليها في جبل أفرام، وأصلح مذبح الرب الذي أمام رواق بيت الرب، وهكذا دواليك. لقد جلب التجديد الروحي والسياف) "2. أخبار الأيام 15 (8).

إن آسا يستحق الثناء على ذلك، لأنه كان ملكاً صالحاً، على الأقل في أغلب الأحوال. ولكن المجد لله ولروح الله الذي عززه وشجعه. فمن خلال الكاهن يحزيئيل، حرك الروح يهوشافاط ليقف في وجه أعداء يهوذا. ويشاهد انتصار الرب

أخبار الأيام 20 الآية 14. ثم حل روح الرب على يحزيئيل بن زكريا بن بناياه بن ياعيل بن متنيا اللاوي من 2 بني آساف في وسط الجماعة. فقال اسمعوا يا كل يهوذا وسكان أورشليم والملك يهوشافاط هكذا قال الرب لكم لا تخافوا ولا ترتعبوا من هذا الجيش العظيم لأن الحرب ليست لكم بل لله

غدا انزل عليهم، هوذا هم صاعدون في عقبة صبيص، تجدهم في نهاية الوادي شرقي بركة يروئيل

لن تحتاجوا إلى القتال في هذه المعركة. صمدوا واثبتوا في مواقعكم وانظروا خلاص الرب لكم. لا تخافي ولا ترتعبي يا يهوذا ويا أورشليم

غدا اخرجوا لملاقاتهم والرب يكون معكم "فخر يهوشافاط على وجهه إلى الأرض وسقط كل يهوذا وسكان أورشليم أمام الرب ساجدين له وقام اللاويون والقهاتيون والقورحيون لتسبيح الرب إله إسرائيل بصوت عظيم جدا

وبالطبع، أتى الرب بالخلاص وفقاً لكلمته التي أحضرها الكاهن يحزيئيل، وكان الروح القدس مشاركاً في كل ذلك وعلى الرغم من رفض إسرائيل للأنبياء السابقين، زكريا 7: 12، فإن الله يقوي الشعب لإعادة بناء الهيكل. حجي روجي حاضر في وسطكم، لا تخافوا، 2: 5

فإن مثل هذه الأمور تتم حسب زكريا 4: 6، ليس بالقوة أو بالقوة، بل بروحي، يقول رب الجنود، رب "الجيش السماوية. وفي العهد القديم، يجهز الروح القدس ويقوي، ويمكن النبوة، ويقوي ويشجع، ويتنبأ. ويتنبأ. الروح القدس يتنبأ

إشعيا 40، إشعيا 40 في الآية 13، وهذا إشارة سيئة، أعتذر. إشعيا 48: 16، لقد خرجت عن الموضوع فجأة. إشعيا 42: 1 سوف يعمل

هوذا عبدي الذي أعضده، مختاري الذي سرت به نفسي، وضعت روحي عليه، فيخرج الحق للأمم

لا يصيح ولا يرفع صوته ولا يسمعه في الشارع. لا يكسر قصبه مرضوضة ولا يطفئ فتيلاً متقدماً. يخرج الحق بأمانة

لن يكل ولن ييأس حتى يقيم العدل في الأرض وتنتظر الجزر شريعته. هنا يدعو الرب المسيح خادمه ومختاره ويقول إنه مسرور به، ويعطيه الروح ليحقق العدل.

إن الآية 61 من سفر إشعيا هي مقطع جميل آخر. بالطبع، تقتبس الأناجيل الإزائية المقطع الذي قرأته للتو عن عدم إطفاء الفتيل المشتعل وما إلى ذلك. كما أن الآية 61:1 مشهورة أيضًا

يستشهد يسوع بهذا بنفسه في خدمته الأرضية. "روح الرب الإله عليّ"، إشعيا 61: 1، لأن الرب مسحني لأبشر الفقراء. ها هي الروح مرة أخرى

لقد أرسلني لأعصب المنكسري القلب، وأنادي للمأسورين بالإطلاق وللمقيدين بالإطلاق، وأعلن سنة الرب المقبولة ويوم انتقام إلهنا، وأعزي كل النائحين، وأعطي النائحين في صهيون، وأعطيتهم غطاء رأس جميلًا، عوضاً عن الرماد، ودهن فرح عوضاً عن النوح، ورداء تسبيح عوضاً عن الروح الضعيفة، فيُدعون بلوط البر خطة الرب ليتمجد. هنا، سيمكن روح الرب المسيح من تبشير الفقراء بالبشارة السارة، وشفاء المنكسري القلب، وتبشير الأسرى بالإطلاق. يتنبأ إشعيا أنه على الرغم من تمرد إسرائيل وإحزان روحه القدوس بعد الخروج، إلا أن الروح سيجلب الرخاء والتحول والخلص لإسرائيل

إشعيا 63: 10 يقول، ولكنهم تمردوا وأحزنوا روحه القدوس. لذلك تحول إلى عدو لهم وحاربهم بنفسه لذلك، يوبخ الرب شعبه على عدم إيمانهم وتمردهم

ومع ذلك، فهو لا يتخلى عنهم، بل يتنبأ بأنه سيجلب الرخاء والتحول والخلص. إشعيا 32: 15. لأن القصر، مهجور، والمدينة المهولة مهجورة، والتلال وبرج المراقبة سيصبحان أوكارًا إلى الأبد. فرح الحمير البرية ومرعى القطعان

إشعيا 32: 15. إلى أن يُسكب علينا الروح من الأعالي، فتصير البرية بستانًا، ويُحسب البستان غابة. حينئذ يسكن العدل في البرية، ويقيم البر في البستان. وتكون نتيجة البر سلامًا، ونتيجة البر هدوء وسلام إلى الأبد

وبالمثل، 44:3 من إشعيا. إذًا، لا شك أن إشعيا يتحدث إلى معاصريه، بل ويتحدث إليهم بشكل أساسي، ولكنه أيضًا يتنبأ. إنه يقدم نبوءات تنبؤية

والآن اسمع يا يعقوب عبدي إسرائيل الذي اخترته. هكذا قال الرب صانعك وجابلك من البطن 1: 44 ويساعدك. لا تخف يا يعقوب عبدي يشورون الذي اخترته لأنني أسكب ماء على العطشان وأنهارا على اليابسة

سأسكب روجي على نسلك وبركتي على ذريتك، فينبتون بين العشب كالأرامل، كالصفصاف على مجاري المياه. وأخيرًا، 21: 59. هذه هي الأماكن التي، على الرغم من استياء الله من شعبه، إلا أنه لا يتخلى عنهم بل يعد بإعادتهم من الأسر، وباركتهم، ومنحهم الرخاء، وإنقاذهم من أعدائهم

أما أنا، إشعيا 59: 21. هذا هو عهدي معهم، يقول الرب. روجي الذي عليك وكلامي الذي وضعته في فمك لا يزول من فمك، ولا من فم نسلك، ولا من فم نسل أبنائك، يقول الرب، من الآن وإلى الأبد. كما يتنبأ الرب أيضًا من خلال الروح القدس، من خلال النبي حزقيال

وعد الله من خلال حزقيال أن يستبدل قلب إسرائيل الحجري بقلب من لحم، وأن يضع روحه في داخلهم حتى يطيعوا الرب. حزقيال 36: 26-27. "سأعطيتكم قلبًا جديدًا وروحًا جديدةً أجعل في داخلكم، وسأضع قلب الحجر من لحمكم وأعطيتكم قلب لحم، وأجعل روجي في داخلكم، وأجعلكم تسلكون في فرائضي

وتحرصون على طاعة أحكامي. بوضع روحه في داخلهم، سيجعلهم الله يعيشون ويولدون من جديد على "مستوى الأمة".

حزقيال 37: 14. وأجعل روحي فيكم فتحيون وأسكنكم في أرضكم فتعلمون أني أنا الرب. أنا تكلمت وأفعل. يقول الرب. فيسكب روحه ويرد إسرائيل

"حزقيال 39: 29". ولن أخفي وجهي عنهم بعد حين أسكب روحي على بيت إسرائيل، يقول السيد الرب وأخيراً، يتنبأ يوثيل في الإصحاح الثاني بسكب الله للروح القدس في عيد العنصرة بنتائج مذهلة. يوثيل 2: 28. وما يليه

ويكون بعد ذلك أني أسكب روحي على كل بشر فيتنبأ أبناءكم وبناتكم ويحلم شيوخكم أحلاماً ويرى شبابكم رؤى. وأسكب روحي على العبيد والإماء في تلك الأيام وأظهر عجائب في السماء وعلى الأرض دماً وناراً وأعمدة دخان.

ستتحول الشمس إلى ظلام والقمر إلى دم قبل أن يأتي يوم الرب العظيم المهيب. وسيحدث أن كل من يدعو "باسم الرب يخلص. وبهذا نختتم استعراضنا لعمل الروح القدس في العهد القديم

في محاضرتنا القادمة سنرى عمل الروح القدس في العهد الجديد، في الرسل، في العالم، وخاصة في حياة الرب يسوع وخدمته وموته وقيامته

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الروح القدس والاتحاد بالمسيح. هذه هي الجلسة الثالثة، عمل الروح القدس في العهد القديم